هذا وما وفقت عليه لائمتنا من الاجوبة عن هذا الحديث مع
ما اوضحناه من معنى كلامهم وزدناه بيانا من تلويحاتهم وكل
وجه منها مقنع لكنه قد ظهر لي في الحديث تاويل اجلى وابعد
من مطاعن ذوي الاضاليل يستفاد من نفس الحديث
وهو ان عبد الرزاق قد روى هذا الحديث عن ابن المسيب
وعروة ابن الزبير وقال فيه عنهما سحر يهود بني زريق رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فجعلوه في بئر حتى كاد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان ينكر بصره وروى البيهقي عن محمد
بن سعد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرض رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وحبس عن النساء والطعام و
الشراب فبط ملكان وذكر القصة ثم دله الله على ما صنعوا
فاستخرجه من البئر وذكر عن عطاء الخراساني عن يحيى بن
يعمر حبس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن عائشة
سنة فبينا هو نائم اتاه ملكان احدهما عند رأسه والآخر
عند رجليه الحديث قال عبد الرزاق حبس رسول الله

صلى الله تعالى عليه عن عائشة خاصة سنة حتى اكربه
فقد استبان ذلك من مضمون هذه الروايات ان السحر انما تسلط
على ظاهره وجوارحه لا على قلبه واعتقاده وعقله وانه انما
اثر في بصره وجلسه عن وطئ وطعامه فاضعف جسمه فامرضه
نساءه ويكون معنى قوله يخيل اليه انه يأتي اهله ولا يأتيهن
ان يظهر له من نشاطه ومتقدم عادته القدرة على النساء
فاذا دنا منهن اصابته اخذة السحر فلم يقدر على اتيانهن
كما يعتري من أُخِذَ واعترض ولعل لمثل هذا اشار سفيان بقوله
وهذا اشد ما يكون من السحر ويكون قول عائشة في الرواية
الاخرى انه ليخيل اليه انه فعل الشيء وما فعله من باب ما
اختل من بصره كما ذكر في الحديث فيظن انه راى شخصا من
بعض ازواجه او شاهد فعلا من غيره ولم يكن على ما يخيل
اليه لما اصابه في بصره وضعف نظره لا لشيء طرأ عليه في
عينه واذا كان هذا لم يكن فيما ذكر من اصابة السحر له وتاثيره
فيه ما يدخل لبسا ولا يجد به الملحد المعترض انسا فصل هذه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)